مجلة ادبية علمية نسائية

(تصدر مرتين في الشهر)

﴿ الجزء الثالث عشر — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر اول نوفمبر سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٧ جماد آخر سنة ١٣١٧ ﴾

اعتذار

لقد تاخر العدد السابق لاسباب خارجة عن حيز استطاعتنا فنرجو من حضرات المشتركين عذراً عن تاخر ما تعودوه منا وها نحن نصدر العددين سوية . وبما انا كنا قد اخرجنا العدد السادس بدون ملزمة الرواية فقد عزمنا على اصدار العدد الثالث عشر بملزمتين منها لنتمكن من اتمامها مع تمام السنة ان شاء الله لاننا نوينا على تغيير خطتها في العام القادم

كيف يتزوجون هناك

حدث في توليدو من مقاطعة اوهيو في الولايات المتحدة زواج اختلف عن غيره من ثلاث امور فالعروس لم تعد زوجها بالطاعة ولم تتنازل له عن املاكها ولم تدع باسمه واليك العقد الذي امضاه كلاهما عند قاضي البلدة حيث جرى الاحتفال بذلك القران السعيد وقد ذكر فيه كل من العروسين افكاره بالزواج والكيفية التي يجب ان يكون عليها وهاك ما قالت العروس

انني اعتقد ان الزواج الحقيقي هو عبارة عن صلة عميقة كائنة بين الرجل وامراته تصل قلبيهما وروحيهما وفكريهما وتوحي لهما اسمى العواطف وانقاها واشرفها . واعتقد بان حياة الزوج وحياة الزوجة يمتزجان سوية امتزاجاً كلياً بسبب اتفاقهما وانتظام احوالهما ومع ذلك فاني اعتقد ايضاً ان كلاً منهما عليه ان يحافظ على شخصيته ويرقي نحو الكمال كما تشتمل عليه طبيعته من الاميال النافعة دون ان يتطلب من رفيقه اقل شيء وعليه بنفس الوقت ان يسلك من تلقاء نفسه نحو كما يوجب سعادة الاخر وراحته

ولثقتي بوجود هذه الصلة بين قلبي وقلب زوجي وروحي وروحه وفكري وفكره وان حياتنا العتيدة ستكون على ما قدمت فانا لديا كوماندر اعاهد امام هؤلاء الشهود اني سأكون امراة هربرت نيوتن كاسن واعدُه اياه باني ساقاسمه كلما يطرا علينا من تلقبات الحياة وتغييراتها فيجدني امامه آن الحزن والفرح ووقت المرض والصحة سيان عندي بسمت لنا الدنيا ام عبست وذلك طالما تربط اللجة قلبينا وتمزج روحينا كواحدة . ومع اني احترم نفسي واعتبرها كذلك اعتبره واحترمه نظير الاحترام الذي يشعر به المحبون نحو احبائهم

اما العريس فقال ان الزواج الذي يجب ان يكون ابدياً وصادقاً ليسمو عندي الى درجة اجله فيها عن ان يكون رباطاً لفقته الشرائع هو عبارة عن اتحاد شخصين تحققا مشابهتهما لبعضهما بعضاً مشابهة ربطت قلبيهما برباط المحبة ولذلك كان الزواج لا يقوم بخراب شخصية ذينك المحبوبين ومحوها بل باتحادهما واشتراكهما بالمنفعة فانا اشهد الحاضرين على نفسي باني لن ادعي لذاتي حقاً لا يمكن للمحبة ان تهبني اياه لاني اريد ان اتزوج امراة ذات قلب حر لا اسيرة ولتقتي الشديدة بروابط المحبة المتينة التي بيننا اتنازل عن كل حق يمكن للرجل ان يتنازل عنه لامراته لاني لست اريد اذا فترحب امراتي ان تعيد لي الشريعة والقضاء محبة لم اعد استحقها اذ اني اود ان احب طالما اكون اهلاً للمحبة ولست اتطلب المزيد . كذلك انا لا اريد ان اجعل السلاسل التي تربط حياتي بحياة زوجتي متينة محكمة لدرجة لا يمكن حلها كما هو الجاري وها اني اعلن امام هؤلاء الشهود انني انا هربرت نيوتن كاسن اتخذ ليديا كوماندر زوجة وسنظل متزاوجين ظالما تكون المحبة والحكمة رابطة قلبينا برباطها المقدسة واني اتعهد بعدم تداخل هذا الزواج بالشغل الذي اختارته لتشغل حياتها به ولست امنعها قط عن ان ترقي نفسها في مدارج الكمال وفي كلما هو حسن وجيد واني اشهد على نفسي بمساعدتي اياها في كلما يوجب راحتها وسعادتها وعليه فاني احرر امرأتي من كل رق يرمي المرأة به التمدن الحالي واثقاً بان كل منا سيكون عضواً نافعاً للامة حالة كونه حرا من كل المتاعب التي تقلق المتزوجين عادة وتتعبهم .

فلو حصل هذا الزواج (الذي اوجدته المحبة فقط) عندنا فكم يعيش يا ترى وفي طباعنا من التقلب ما نعهده .

اجسر امرأة على وجه الارض

لا يمكن للانسان عند معرفته انه يوجد على سطح البسيطة فتاة وظيفتها اعدام الجاني والقبض على من فر من وجه من الحكومة ومرافقة المجانين الى البيمارستان دون مساعد ولا رفيق الا ويأخذ منه العجب كل مأخذ خصوصاً عند علمه بان هذه الفتاة قد اعتادت الدلال منذ نعومة اظفارها وانها بارعة في الجمال وحسن المنظر . اما تاريخ حياة هذه الفتاة فهو اشبه شي بفصل من رواية توخى كاتبها ان يظهر مبلغ الجسارة في الجنس اللطيف منه بصحفة ملؤها حقائق اتجتها التجارب .

اما اسمها فكلير هيلينا فرغوسن نشأت وتربت في بيت اشتهر بالرفاهة والتنعم ووالدتها طبيبة نالت بمهنتها شهرة حسنة جلبت لها الزبائن العديدة فكانت كلير تعاونها عند اجراها عملياتها الجراحية بما اكسب اعصابها قوة تتمكن بها من اقتحام الاهوال دون مبالاة وهي تبلغ اليوم من عمرها عشرين عاماً ولقد مرّ عليها في وظيفتها هذه نحو سنتين صادفت فيها من الاهوال ما يشيب لها الرأس فرقاً ورعبة وتفصيل ذلك هو انها ذهبت يوماً لمأمور الاحكام وطلبت اليه ان يعينها في منصب معاون محضر لمدينة (سولت ليك) من اعمال اوتا في اميركا فقبل بذلك لكنه اخبرها ان من قواعد تلك البلدة ان تخير المحكوم عليه بالاعدام بين ان يقتل شنقا ام رميا بالرصاص فاذا اختار الرصاص اخذوه منفرداً لخارج البلدة وعلقوا على محل القلب منه ورقة بيضاء هدفاً للرصاص . اما مس فرغوسن فلم يرجعها ذلك الامر المهول عن عزمها بل اسرعت تمرن نفسها على الرماية الى ان اتقنتها بالقليل من الزمن فلم تعد تخطىء مرماها مرة من عشرة . لكنها لحسن الحظ لم تدع الى الآن للقيام

بهذا النوع من مهنتها

واول حادث جرى لها كان شديد الخطر عليها فهي لولا ما وهبته من قوة الجنان وثبات الجاش لذهبت فريسة وظيفتها وضحية اقتحامها . وذلك انها تركت يوماً لحراسة لص جميل الخلقة اشتهر بالشجاعة والقوة فتمكن بذلك من الفرار من سجنه خمس مرات ولقد كان هذا الوغد اللئيم امامها وهو موثوق اليدين مقيدهما لكنه تمكن من فتح قيده بقطعة سلك فلم تره مس فرغوسن الا حينما سقط القيد وكان اللص متحفزاً للهجوم عليها ليقتلها و يعمد للهرب لكنها باسرع من لمح البصر قبضت على الريفولفر وصوبته نحوه وقالت له اذا خطوت الى الامام اطلقته عليك فوقف اللص جامداً ابتاثير الريفولفر المصوب نحوه ونظر سجانته الجميلة الملؤ عزماً ومتانة قصد و بقي كذلك عدة دقائق الى ان دخل الرجل الذي كان قد قبض على اللص اولاً فاوثقه ونجى تلك الفتاة من يديه الاثيمين

ولقد رافقت مس فرغوس نحو ١٠٦ معتوهين الى البيمارستان الذي يبعد عن مدينة سولت ليك نحو ٦١ ميلاً اي ساعتين ركباً ولا انيس لها في كل تلك المسافة الا المعتوه الذي كثيراً ما يكون قد سبق له قتل الانفس وهنا نترك للقاري المجال ليتصور عظم القوة التي تلزمها لتضغط بها على اعصابها المتهيجة عند اقل حركة تبدو من المجنون الذي يكون برفقتها ولكم هجم عليها اولئك المعتوهون فلم تتخلص منهم الا بكل جهد وعناء بعد ان تكون قد قد قاربت من الهلاك ولقد ظلت مرة تصارع احدهم نحو ساعة من الزمن فلم تتمكن من خصمها الا بعد ان ادمت يداها وظل الدم يسيل منهما كل مدة ذلك السفر ولكي تظهر لها احدى عصابات اللصوص شدة اعجابهم بها اندهاشهم

لشجاعتها دعوها يوماً لوليمة اعدوها لها في مجلسهم ووعدوها بانها اذا اجابت دعوتهم يهبونها فرساً مطهماً لذكرى زيارتها . لكنها لم تقبل دعوتهم

اما مس فرغوسن فليس على ملامحها اشارة تدل بسالتها وجسارتها لذلك كان لا يمكن لمن يراها ان يفرقها عن غيرها من الفتيات اللواتي يقضين العمر في ظل القصور فهي هيفاء القوام نحيلة القد جميلة الوجه الذي يعد شديد الدلالة على الرفاهة والدلال لذلك لا يجب ان تذهل عندما تعلم بان هذه الفتاة اتاها الى الآن نحو خمسة عشر طالباً للزواج ومحبوها يعدون من ادنى الطبقات الى اسماها فتجد بينهم الراعي كما تجد قاضي شيكاغو

خذ الفائدة من حيث تاتيك

او

الامر بمنع الكورست

بلغتنا هذه البشرى فتلقيناها بارتياح وسرور وهي ان ناظر المعارف في رومانيا قد اصدر الى رئيسات مدارس البنات في بلاده المنشور الآتي :

« لقد ثبت بالاختبار العلمي والعملي ان الكورست مضر بالصحة وانه « يوقف نمو الجسم ويمنع حرية الاعضاء التنفسيه فلذلك قد قررت منعه « فيلزم ان تحظري على تلميذات مدرستك لبس الكورست بالكلية »

فعسى ان يقتفي باقي ارباب الحل والعقد في باقي دول الارض بناظر معارف بلاد رومانيا التي نشطت الى رفع هذا الاذى عن نصف شعبها مع انها في مؤخر الشعوب المتمدنة علماً وحالة وانسانية

وفي هذه المناسبة نذكر للشعب الروماني البليد خسنة وفخراً آخر وهو ان ملكته الحالية هي من اعظم كاتبات هذا العصر ولكتبها رواج وقيمة عظيمتين ولكن في غير بلادها

﴿ ادب المفاوضة ﴾

(لحضرة الكاتب المجيد نقولا افندي حداد)

قيل المرء باصغريه — قلبه ولسانه — فقدر ما ترضي مجالسك وتحافظ على مقامك الادبي في عينه تكون رجلاً ولا يتسنى لك ذلك الا بان تحسن مفاوضته فاولاً ضعه في مقامه لا اكثر ولا اقل . ثانياً ضع نفسك في مقامك لا اكثر ولا أقل والتواضع لا يزلك من مقامك كما ان اعتبارك له لا يرفع مقامه بل يرجع صداه لك . ثالثاً جاره فيما يمكنك مجاراته من المباحث والاراء . رابعاً اذا لاح لك ان رأيه غلطٌ فلا تسفهه تسفيهاً واضحاً بل قل « اظن كيت كيت » واشفع قولك ببرهان قاطع واختمه بقولك « ولعلي اكون مخطئاً » او « قد يكون الحق معك » فقولك « اظن ولعل » ونحو ذلك يسهل له الاقرار بغلطه والعدول عنه ولكن ان قلت لهُ « انت غلطان ليس الامر كذا » او نحو ذلك فقد يشق عليه ان يوافقك على قولك فتقعان في جدال عنيف قد ينتهي بنفور ولو قلبي بينكما . واذا كان مكابراً مع كل تساهلك معهُ فقل له قد اكون غلطاناً ولكن هذا هو اعتقادي الخصوصي . خامساً اذا اقنعك فاذا اقررت له بصواب قوله يمدحك لانه يتوسم منك محبة الحق وفهم اقوال محاضريك . سادساً اجتنب الجنون وسفسفة الكلام ما استطعت بل اقصر قولك على كل مايدل على سمو افكارك وافضل المفاوضة ان تفارق محاضرك وفي نفسه توق الى الزيادة منها

﴿ احتياط لوي فليب ملك فرنسا ﴾

كان للوي فليب عند تبوئه عرش فرنسا ثمانية الاولاد فتأمل في عدد الاحفاد الذي كان من الممكن ولادتهم لاولاده نخاف على ذريته سوء العقبى لما تصور ذاته واياهم معرضين لاهواء الفتن وزوابع الثورات ولهذا قال يوماً لامين اسراره الكونت مونتلفر ما معناه

لقد كنت في حداثتي منفياً عن وطني محكوم علي بالاعدام من نفس هذا الشعب الذي انا ملكه اليوم مضطراً قياماً باودي ان احترف حرفة التعليم فكنت عندما اربح الدرهم الواحد كمن فاز بغنيمة تستحق الذكر افرح به واتمنى ان اظل اربح مثله في ايامي المستقبلة فالآن وقد اكسبني الماضي ذلك الاختبار فعلي تعليم كل من احفادي صنعة يدويه يدرأ بها عنه الجوع وقت العسر .

﴿ عجل البحر والخرافات ﴾

تضاربت الاقوال الخرافية في هذا الحيوان فالاقدمون جعلوه (السيرين) وهو الحيوان الذي كانوا يزعمون وقوفه بالمرصاد للبحاره ليسحرهم بانغامه المطربه ويقودهم الى الصخور حيث تتحطم مراكبهم . واهل الاعصر المتوسطة زعموا انه راهب اقترف ذنباً عظيماً فصار قصاصه بهذه الاستحالة . واهل ايلنده او اسلاندا يقولون ان عجول البحر هي بقايا جنود فرعون الذي غرق مع جنوده في البحر عند لحاقهم ببني اسرائيل . وقد مسخم الله قصاصاً لهم على تعديهم وظلمهم لشعبه الخاص